فناداه وقال - بسيط - .

( يكاد يُمسِكه عِرْفانَ راحتِه ... رُكْنُ الحَطيم إذا ما جاء يستلمُ ) .

( كما صارخٍ بك من راجٍ وراجيةٍ ... في الناس يا قُثَمَ الخيراتِ يا قُثَمُ ) .

فأمر له بجائزة سنية .

والصحيح أنها للحزين في عبد الله بن عبد الملك .

وقد غلط ابن عائشة في إدخاله البيتين في تلك الأبيات .

وأبيات الحزين مؤتلفة منتظمة المعاني متشابهة تنبئ عن نفسها .

وهي - بسيط - .

( الله يعلمُ أنْ قد جُبْتُ ذا يَمَنٍ ... ثمَّ العراقَيْن لا يَثْنِينِيَ السَّأَمُ ) .

( ثم الجزيرةَ أعلاها وأسفَلها ... كذاك تَسرِي على الأهوال بِي القدمُ ) .

( ثم المواسمَ قد أوْطَنْتُها زمناً ... وحيث تُحلَقُ عند الجمرة اللِّممُ ) .

( قالوا دِمشقُ يُنبِّيك الخبيرُ بها ... ثم ائتِ مصرَ فثَمَّ النائلُ العَمَم ) .

( لمَّا وقفت عليها في الجموع ضُحىً ... وقد تَعَرَّضَتِ الحجّابُ والخَدَمُ ) .

( حَيّيته بسَلامٍ وهو مرتفقٌ ... وضَجَّةُ القومِ عند الباب تَزدحمُ ) .

( في كَفِّه خيزُرانٌ ريحُها عَبِقٌ ... من كفِّ أرْوَعَ في عِرْنينه شَمَمُ ) .

( يُغْضَي حياءً ويُغْضَى مِنْ مَهابته ... فما يُكلَّمُ إلاّ حينَ يبتسمُ ) .

( ترى رؤوسَ بني مَرْوانَ خاضعةً ... يمشُون حولَ ركابَيْهِ وما ظلموا ) .

( إنْ هشّوا له واستبشَروا جَذَلا ... وإنْ هُمُ آنسوا إعراضَه وجَموا ) .

( كلتا يديه ربيعٌ عند ذي خُلُفٍ ... بحرٌ يَفيض وهادِي عارضٍ هَزِم ) .

ومن الناس من يقول إن الحزين قالها في عبد العزيز بن مروان لذكره